مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

حرفا انتهاء الغاية في نهج البلاغة ـ دراسة نحوية دلالية

كرار حكيم داخل أ.م.د. زهور كاظم صادق زعيميان
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية ـ قسم اللغة العربية
hkykrar58@gmail.com zuhoor1927@gmail.com

مستخلص البحث:
قد عرفنا أنَّ الحاكم في تحديد المعنى اللغوي للكلام هو فهم أحرف الغاية، ومن تلك الأحرف (إلى، حتى) فمن طريقهما نفهم انتهاء الغاية فبذلك نستطيع أنْ نحدد الحكم الشرعي الذي نجدُ فيه مفهوم الغاية على حدِّ تعبير الأصوليين.

المقدّمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعدُ:
فإنَّ فهم الغاية يتحكَّم بفهم الكلام ولا سيما تحديد الحكم الشرعي، فقد اتكأ الفقهاء في أحكامهم على فهم الغاية وهل هي داخلة في المغيا أو لا؟. فتجد في كتب الأصول في باب المفاهيم مفهوم الغاية يشبعه الأصوليون بحثاً، وقد اختلفوا في تحديد ابتداء غسل الأيدي في الوضوء؛ لتعدد فهم الغاية وانتهائها.
وقد كان ميدان البحث هو نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام. فمن هنا تأتي أهمية هذا البحث.
هذا وأسأله سبحانه أنْ يوفقنا لما يحبه ويرضاه بحق محمد وآله الطاهرين.
أحرف انتهاء الغاية (إلى، حتى)

توطئة

: معنى الانتهاء لغةً واصطلاحاً

الانتهاء لغةً واصطلاحاً
لغةً: الغاية والبلوغ، قال ابن فارس(ت 395ه): " النون والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على غاية وبلوغ، ومنه أنهيتُ إليه الخبر: بلَّغتُه إياه، ونهاية كلِّ شيءٍ غايته"[1].
واصطلاحاً: فهي الرجوع إلى البداية[2].

أولاً: إلى

حرف جر، يُحدُّ به النهاية من الجوانب الست، وقولنا: ألوتُ في الأمر قصَّرتُ فيه كأنَّه رأى فيه الانتهاء[3]، وهو يجر الظاهر والمضمر نحو: (ذهبتُ إلى زيد)، و(أعتذرُ إليك)[4].
فمثال انتهاء الغاية الزمانية قوله تعالى:(**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**)البقرة:187 ومثال انتهاء الغاية المكانية قوله تعالى: (**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)**

---
1. مقاييس اللغة:359/5.
2. ينظر: كشَّاف اصطلاحات الفنون:1729.
3. ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: 17-18.
4. يُنظر: النحو الوافي، عباس حسن: 3/ 468.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

الإسراء:1.

قال سيبويه(ت 180ه): "وأمَّا (إلى) فمنتهى لابتداء الغاية، تقول: (مِن كذا إلى كذا) وكذلك (حتى)، ويقول الرجل: إنَّما أنا إليك، أي: إنَّما أنتَ غايتي، ولا تكون (حتى) ههنا فهذا أمرُ (إلى) وأصله وإنْ اتسعَت، وهي أعم في الكلام مِن (حتى)، تقول: قمتُ إليه فجعلتَه منتهاك مِن مكانِك: ولا تقول: حتَّاه"[1].

خلاف النحويين في مدخول(إلى)

لقد اختلفَ النحويون: أيدخل ما بعدها فيما قبلها أم لا يدخل؟ فمنهم مَن ذهب إلى ذلك ومنهم من لم يذهب "فذهب بعضهم إلى أنه يدخل واستدلوا بقضايا العرف، فإذا قال القائل: (اشتريتُ الشقةَ إلى طرفِها)، فالطرف داخل في المشتري ؛لأنَّ العرفَ يقضي ألا تُشترى شُقَّةٌ إلا إلى آخرها، إلا إذا قيل: بالبعض منها. وذهبَ بعضهم إلى أنَّ ما بعدها لا يدخل فيما قبلها، واستدلوا بأنَّ القائل : اشتريت الموضع مِن الوادي إلى الوادي، يريد أنَّ الوادي لا يدخل في الشراء. وذهبَ إلى أنه إنْ كان الثاني من جنس الأول دخلَ فيما قبله كقولنا: (اشتريتُ الغنمَ إلى آخرها، وإن لم يكن مِن الجنس لا يدخل كقوله تعالى:**(ثُمَّ أتمُّوا الصيامَ إلى الليل)** البقرة:187. وذهبَ بعض المتأخرين إلى أنه لا يدخل ما بعدها فيما قبلها إلا بقرينة مِن عرف أو عادة، وإلا فلا، قال: فإذا قلت: (ضربتُ القومَ إلى زيد) فإنَّ زيدا لا يدخل في الضرب مع القوم.. وعلى هذا الأصل ينبني خلاف الفقهاء في دخول المرافق في غسل الأيدي والكعبين في غسل الأرجل، من قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)** المائدة:6، فمَن يرى أنَّ ما بعدها فيما قبلها داخلٌ أوجبَ الغسل في المرافق والكعبين ومَن لم يرَ ذلك لم يوجبه"[2].

والواقع أنَّ (إلى) في الآية الكريمة تحتمل معنيين الأول على الأصل وفيه خلاف والثاني بمعنى (مع)، أي: مع المرافق فيجب غسلها على قول الشيخ الطوسي[3]، خلافاً لمالك ابن أنس فإنَّه يقول بغسل اليدين إلى المرفقين، ولا يجب غسل المرفقين عنده وقال الشافعي: (لا أعلم خلافاً في أنَّ المرافق يجب غسلها) وقال الطبري(ت 310ه): غسل المرفقين وما فوقهما مندوبٌ إليه غير واجب[4].

وصرَّحَ الزمخشري(ت 538ه) بعدم وجود الدليل على غسل المرفق أو عدم غسله وإنَّما أخذَ العلماء بالاحتياط فحكموا بدخولها في الغسل[5]. وقد وقع الخلاف في المعنى الأول- مجيء (إلى) في الآية على الأصل فمنهم مَن قال وهو قول السيد محمد الطباطبائي: إنَّ ما بعدها لا يدخل فيما قبلها وهذا القول أصح الأقوال عند النحويين واختاره السمين الحلبي[6]. ومنه قوله عليه السلام ذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض: "ومَنْ جهلَه فقد أشارَ إليه، ومَن أشارَ إليه فقد حدَّه، ومَن حدَّه فقد عدَّه"[7].

---

[1]ـ الكتاب:4/ 229.
[2]ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي: 80-81.
[3]ـ ينظر: التبيان في تفسير القرآن:3/452-453.
[4]ـ ينظر: المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ابن اللحام:52.
[5]ـ ينظر: الكشاف: 2/303.
[6]ـ ينظر: الدر المصون:4/202، الميزان:5/226.
[7]ـ نهج البلاغة:15.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

إذ إنَّ المشير يريد أنْ يحدد مكاناً له غاية مكانية معينة تنتهي إشارته إليه، وهذا جهل، قال الشيخ محمد عبده في شرحه النهج: "وهذا الجهل يستلزم القول بالتشخيص الجسماني، وهو يستلزم صحة الإشارة إليه تعالى الله عن ذلك.. إنَّما تشير إلى شيء إذا كان منكَ في جهة فأنت تتوجه إليها بإشارتك ، وما كان في جهة فهو منقطع عن غيرها فيكون محدوداً"[1]. فالإشارة سواء كانت حسيَّة جسمانية أم عقلية، أي: بالحدود العقلية [2]فهي تحديد لمنتهى غاية مكانية دلَّتْ عليها (إلى) في قوله عليه السلام : (فمن أشارَ إليه). ومن خطبة له عليه السلام يريد الشيطان أو يكني به عن قوم، يقول: "ألا وأنَّ الشيطانَ قد جمعَ حزبه واستجلبَ خيلَه ورجلَه، وإنَّ معي لَبصيرتي ما لبَّستُ على نفسي ولا لُبِّسَ عليَّ، وأيمُ اللهِ لأفرطنَّ لهم حوضاً أنا ماتحُه لا يصدرون عنه ولا يعودون إليه"[3]. فغاية هروبهم أنَّهم لا يعودون إليه، وإذا ثبتوا فلا يصدرون عنه، قال ابن أبي الحديد(ت 655ه): "والكلام استعارة، يقول: لأملأنَّ لهم حياضَ الحرب التي هي دربتي وعادتي، أو لأسبقنَّهم إلى حياض حربٍ أنا متدربٌ بها مجرب لها، إذا وردوها لا يصدرون عنها يعني قتلَهم وإزهاقَ أنفسهم، ومَنْ فرَّ منهم لا يعود إليها"[4].

ومِنه قوله عليه السلام: "البخلُ جامعٌ لمساوئ العيوب، وهو زمام يُقاد به إلى كلِّ سوء"[5].

فالبخل يؤدي بالإنسان إلى السوء، فتكون نهايته غير مرضيَّة عند الله سبحانه كأنَّه يمسكه من يده ويجرِّه إلى كل عمل سيء. ومنه قوله عليه السلام: "نفَسُ المرء خطاه إلى أجلِه"[6].

فكلمَّا تنفسَ المرء ومضى يومٌ مِن حياته فإنّه يقربه إلى أجله؛ لأنَّ الحياة دقائق تنقضي بسرعة، قال أحمد شوقي:

دقات قلب المرء قائلة له إنَّ الحياة دقائق وثواني[7]

قال البحراني: "استعارَ للنفس لفظ الخُطا باعتبار أنَّه على التعاقب والتقضِّي فهو مُقرِّب مِن الغاية التي هي الأجل كالخطا المتعاقبة الموصلة للإنسان إلى غايته مِن طريقِه"[8].

فيلحظ الباحث أن البحراني قد ذكر دلالة (إلى) لانتهاء الغاية صريحاً.

ثانياً: حتى

حرف لانتهاء الغاية وهو الغالب فيه[9] لمجيئه للتعليل وللاستثناء مع كونه قليلاً قال ابن مالك:

للانتهاءِ: **حتى ولامٌ وإلى ومِن وبابٍ يُفهمانِ بدلاً**[10]

ولها أربعة مواضع [1] :

---

[1]ـ هامش نهج البلاغة :16، ينظر: شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد:76/1.
[2]ـ ينظر: شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار:27/1.
[3]ـ نهج البلاغة:43.
[4]ـ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد:240/1.
[5]ـ نهج البلاغة: 611/4.
[6]ـ نهج البلاغة:544/4.
[7]ـ ينظر: الشوقيات:158/3.
[8]ـ شرح نهج البلاغة:257/5.
[9]ـ ينظر: مغني اللبيب:143/1، الجني الداني في حروف المعاني: 541، معاني الحروف:119.
[10]ـ ينظر: شرح ابن عقيل:17/3.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

الأول: حرف جر بمعنى إلى

تكون حرفاً جاراً بمعنى (إلى) على جهة الغاية كقولنا: سرتُ حتى الليلِ، وقعدتُ حتى طلوعِ الشمسِ، ومنه قوله تعالى:**(سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)** القدر:5، وقوله سبحانه:**(وليَسجُنُنَّه حتى حين)** يوسف:35، أي: سرتُ إلى الليل وسلام إلى طلوع الفجر، وإلى حين[2].

ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام: "والله ما زلتُ مدفوعاً عن حقي مستأثَراً عليَّ منذُ قبضَ اللهُ نبيَّه صلى الله عليه وآله حتى يومِ الناسِ هذا"[3].

فحتى بمعنى (إلى) وهي حرف جر[4] هنا بدليل جر ما بعدها، وهو (يومِ)، والمعنى إلى يومِ الناسِ هذا.

يكون الاسم بعد(حتى) مخفوضاً إذا جاء بعدَ (حتى) اسمٌ وليس قبلها شيء يشاكلُه يصلح عطفُ ما بعد(حتى) عليه، أو أنْ ترى بعدها اسماً وليس قبلها شيء، فيكون الحرف بعد حتى مخفوضاً بالوجهين، نحو قوله تعالى:**(تمتَّعوا حتى حين)** الذاريات:43.

وسُمِعَ عن العرب تقول: (أضمنُه حتى الأربعاءِ والخميسِ) بالخفض ليس إلا و(أضمنُ القومَ حتى الأربعاءِ) والمعنى: أنْ أضمنَ القومَ في الأربعاء؛ وذلك لأنَّ الأربعاء يومٌ مِن الأيام، وليس بمشاكلٍ القومَ فيُعطَفُ عليهم[5]. و يجرّ الاسمُ بعدَ (حتى) فيما إذا كانَ الاسم الذي بعدَ (حتى) لم يصبه شيء مما أصابَ ما قبلَ (حتى)، قال الفرَّاء(ت 207ه) : (فذلك خفض لا يجوز غيره، كقولك: هو يصومُ النهارَ حتى الليلِ، لا يكونُ الليلُ إلا خفضاً، وأكلتُ السمكةَ حتى رأسِها، إذا لم يؤكَلِ الرأسُ لم يكن إلا خفضاً)"[6]. ومنه قوله عليه السلام في أمر البيعة: "أيُّها الناس أعينوني على أنفسكم، وأيمُ الله لأنصفنَّ المظلومَ من ظالمه ولأقودنَّ الظالمَ بخزامتِه حتى أُوردَه منهلَ الحق وإنْ كانَ كارهاً"[7].

المعنى إلى أنْ أوردَه منهلَ الحق. ومنه قوله عليه السلام في وقت الشورى: "لم يسرع أحد قبلي إلى دعوة حق وصلة رحم وعائدة كرم فاسمعوا قولي وعُوا منطقي عسى أنْ تروا هذا الأمرَ مِن بعدِ هذا اليومِ تُنتضى فيه السيوف وتُخان فيه العهود حتى يكونَ بعضُكم أئمةً لأهلِ الضلالة وشيعةً لأهل الجهالة"[8]. فسوف تُخان العهود وتنتضى السيوف إلى أنْ يكون بعضُكم أئمةً لأهلِ الضلالة.

الثاني: تكون حرفَ عطفٍ كالواو

وليسَ معنى العطف أنها كالفاء فسيبويه حينما تَّكلمَ عن (حتى) الابتدائية وجاء بهذا المثال وهو : مَرِضَ حتى يمُرُّ به الطائرُ فيرحمُه، وسرتُ حتى يعلَمُ اللهُ أنَّي كالٌّ، وقال: والفعل ههنا منقطع مِن

---

[1]ـ ينظر: الأزهية:214-216، أسرار العربية:300-304، معجم مفردات ألفاظ القرآن:105- 106، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية:607/3.

[2]ـ ينظر: التبيان:387/10.

[3]ـ نهج البلاغة:41/1-42.

[4]ـ ينظر: معجم إعراب ألفاظ نهج البلاغة، أم البنين خاقيان:25.

[5]ـ ينظر: معاني القرآن، الفرَّاء:137/1.

[6]ـ المصدر نفسه:137/1.

[7]ـ نهج البلاغة:284/2.

[8]ـ نهج البلاغة:287/2-288.

الأول، وهو في الوجه الأول الذي ارتفع فيه متصل كاتصاله به بالفاء، كإنَّه قال: سيرٌ فدخول فلم يجعل الدخول الآن وسيره فيما مضى، ولكن الآخر متصل بالأول، ولم يقع واحد دون الآخر.

فنبَّه في موضعٍ آخر، وقال: إنَّ الاتصال لذي قصدناه أنَّ معناه معنى الفاء، ولكنَّكَ أردتَ أنْ تُخبرَ أنَّه متصل بالأول، وأنَّهما وقعا فيما مضى[1] لتعظيمٍ أو تحقيرٍ، نحو:(ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ) و (قدِمَ الحجاج حتى المشاةُ والصبيان)[2]. وبعضهم قال:(حتى) مثل (ثمَّ) في الترتيب والمهلة، وقال الجزولي: المهلة في(حتى) أقل مِنها في (ثمَّ) فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلةَ فيها، وبينَ (ثمَّ) المفيدة للمهلة[3]. ويرى الرَّضي: "والذي أرى أنَّ (حتى) لا مهلةَ فيها بل(حتى) العاطفة تفيد أنَّ المعطوف هو الجزء الفائق، إمَّا في القوة أو الضعف على سائر أجزاء المعطوف عليه..فالمقصود أنَّ الترتيب الخارجي لا يُعتبَر فيها أيضاً، كما لا يُعتبَر فيها المهلة بل المعتبَر فيها ترتيب أجزاء ما قبلها ذهناً مِن الأضعف إلى الأقوى كما في: ماتَ الناس حتى الأنبياء، أو مِن الأقوى إلى الأضعف كما في (قدِمَ الحجاج حتى المشاة)"[4]. وقال في موضع آخر: "والعاطفة – يقصد (حتى)- كواو العطف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها، وليست بمعنى الواو، خلافاً لِمَن توهَّمَ ذلك؛ لأنَّ (حتى) لابدَّ فيها مِن معنى الانتهاء بخلاف الواو"[5].

الثالث: تكون ناصبة للفعل المستقبل بمعنيين:

جعلَ سيبويه في كتابه باباً عنوانه(بابُ الرفع فيما اتَّصل بالأول كاتصاله بالفاء، وما انتصبَ؛ لأنَّه غاية) يتبيَّن منه أن الدخول في قولنا: سرتُ حتى أدخلُها، إذا كان غايةً تنصب الفعل المضارع بعد (حتى) وإلا فنرفعه[6]. أحدهما بمعنى (كي) وثانيهما بمعنى (إلى أنْ) فنصبهما بمعنى(كي) قولك: (سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ) أي: كي أدخلَ المدينة، ومثال نصبها بمعنى إلى أن قولك: انتظرتُ حتى تطلعَ الشمس، أي: إلى طلوع الشمس، وفي هذا المثال لا يمكن أنْ نقول: كي، تعليلية؛ لأن الانتظار لا يكون سبباً لطلوع الشمس. وتنصب الفعل المضارع بعدها على وجهين، جاء في الكتاب: " أحدهما أنْ تجعل الدخول غايةً لمسيرك، وذلك قولك : سرتُ حتى أدخلَها، كأنَّكَ قلتَ: سرتُ إلى أنْ أدخلَها، فالناصب للفعل ههنا هو الجار للاسم إذا كان غايةً نصب والاسمُ إذا كانَ غايةً جرٌ، وهذا قول الخليل، وأما الوجه الآخر فأنْ يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل كي، التي فيها إضمار (أنْ) وفي معناها، وذلك قولك: كلَّمتُه حتى يأمرَ لي بشيء"[7].

ولها في هذه الحالة ثلاثة معانٍ:[8]

1- مرادفة (إلى) كقوله تعالى:(**قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى**) طه:91.

---

[1]ـ ينظر: الكتاب:3/19-20.
[2]ـ ينظر: الجني الداني:546.
[3]ـ ينظر: شرح الرضي على الكافية: 4/395.
[4]ـ شرح الرضي على الكافية:4/395.
[5]ـ ينظر: المصدر نفسه:4/224.
[6]ـ ينظر: الكتاب:3/18.
[7]ـ المصدر نفسه: 3/14.
[8]ـ ينظر: مغني اللبيب: 134-135.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

2- ومرادفة (كي) التعليلية نحو قوله تعالى:**(وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)** البقرة:217. ومنها ما ورد في قوله عليه السلام حينما قال قائل بحضرته: أستغفر الله، قال:"ثَكَلَتكَ أمُّك، أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العلّيين، وهو اسم واقع على ستةِ معانٍ: أولها الندمُ على ما مضى، والثاني: العزم على ترك العَود إليه أبداً، والثالث: أنْ تؤدِّي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى اللهَ أملسَ ليسَ عليكَ تَبِعَةٌ ...والخامس أنْ تعمَدَ إلى اللَحمِ الذي نبتَ على السُّحت فتُذيبَه بالأحزان حتى تُلصقَ الجِلدَ بالعَظم وينشأ بينهما لحم جديد"[1]. فحتى هنا نصبتْ الفعل المضارع ومعناها (كي) التعليلية في موردين، أولهما في قوله عليه السلام:(حتى تلقى اللهَ)، وثانيهما، في قوله عليه السلام:(حتى تُلصقَ الجِلدَ بالعَظم)، أي: إنَّ تأديَّةَ حقوق المخلوقين سببٌ للقاءِ اللهِ تعالى وأنت أملس مِن الذنوب وكذلك إذابة اللحم بالحزن سببٌ لإلصاق الجلد بالعظم. ومنه قوله عليه السلام بعد فراغه من حرب الجمل في ذم شرار النساء وبيان نقصهنَّ : "فاتقوا شرار النساء وكونوا مِن خيارهن على حذر، ولا تطيعوهنَّ في المعروف حتى لا يطمعنَ في المنكر"[2].

أي: لا تطيعوهن بالمعروف لكي لا يطمعنَّ في المنكر ف(حتى) للتعليل، فإذا أطعتموهن بالمعروف تكون غايتهن الطمع بالمنكر. وإنَّ "ترك طاعتهن بالمعروف إما بالعدول إلى فرد آخر منه، أو فعله على وجه يظهر أنه ليس لطاعتهن بل لكونه معروفاً"(3). وقد وردتْ (حتى) كثيراً ناصبةً المضارعَ في نهج البلاغة، فمنه قوله عليه السلام في خطبة يومي فيها إلى ذكر الملاحم يذكرُ فيها الإمام الحجَّة عجَّلَ اللهُ فرجَه الشريف : "واللهِ لَيُشرِّدَنَّكم في أطراف الأرض، حتى لا يبقى منكم إلا قليلٌ كالكُحلِ في العَين، فلا تزالونَ كذلك حتى تؤوبَ للعربِ عوازبُ أحلامِها"[4]. فالإمام سلام الله عليه يشير إلى ظهور السفياني وجيلانِ جيوشِه، وكذلك يشير إلى مصعب ابن الزبير ودخوله الكوفة وتشريده الناس إلى أنْ لا يبقى إلا قليلٌ مِن الناس فغاية تشريده تنتهي ببقاء ثلّة قليلة مِن الناس؛ لدلالة (حتى) في قوله عليه السلام:(حتى تؤوب) على انتهاء الغاية، وهي بمعنى (إلى) فبذلك ترجع العرب إلى ما ذهبَ مِن أحلامها، أي: مِن عقولها، أي: تكون غاية الناس التشريد[5]. ومنه قوله عليه السلام في الإيمان ووجوب الهجرة، قال: "فإذا كانت لكم براءةٌ مِن أحدٍ فقفوه حتى يحضرَه الموتُ فعند ذلك يقع حدُّ البراءة"[6] والمعنى: لا تسارعوا في البراءة مِن أحدٍ ما إلى أن يتوب وانتظروا به الموت عسى أنْ تدركه التوبة[7]. فحتى تدل على انتهاء زمان حياتِه وهو الموت، لعلَّه يتوب ويرجع فبذلك يسقط إعلان البراءة منه؛ لدلالة (حتى). ومنه قوله عليه " خذ الحكمةَ أنَّى كانت فإنَّ الحكمةَ تكونُ في صدر المنافق فتلجلجُ في صدره حتى تخرجَ فتسكنَ إلى صواحِبِها في صدر المؤمن"[8].

---

[1]ـ نهج البلاغة:617/4.
[2]ـ المصدر نفسه:122/1.
[3]ـ المقتطف من بحار الأنوار:322/1.
[4]ـ المصدر نفسه:234/2.
[5]ـ ينظر: شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار:39/2.
[6]ـ نهج البلاغة:322/2
[7]ـ ينظر: شرح نهج البلاغة، محمد عبده:322/2.
[8]ـ المصدر نفسه:545/4.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

قال البحراني: "وكنَّى بتلجلجها أو اختلاجها على الروايتين عن اضطرابها وعدم ثباتها في صدر المنافق وكونه ليس مظنة لها غير مستقرة فيه إلى أنْ تخرج إلى مظنتها وهي صدر المؤمن فيسكن إلى صواحبها مِن الحِكَم فيه"[1]. فقد صرَّح البحراني بأنها بمعنى (إلى) بقوله: (إلى أنْ تخرج إلى مظنتها). والحق أنها يمكن أنْ تكون للتعليل؛ لأن الحكمة تتحرك عند المنافق فلا تستقر لتكون في صدر المؤمن، فعلة تحركها وعدم استقرارها هو لأجل أنْ تستقر في صدر المؤمن.

الرابع: **تكون حرفاً للابتداء**، يُستأنف الذي بعدها كما يُستأنف ما بعد (أما) و(إذا) أي: إنها لا تعمل في الجملة التي بعدها[2] ، نحو قولك: ضربتُ القومَ حتى زيدٌ، ومنه قول جرير:

فما زالتِ القتلى تمجُّ دماؤهم بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ أشكلُ[3]

ومنه قول الفرزدق:

فيا عجباً حتى كليبٌ تسبُّني كأنَّ أباها نهشلٌ أو مجاشعُ[4]

والرفعُ في(كليب) الذي بعدَ (حتى) في هذا البيت جيد كما وصفَه الفرَّاء[5]. حتى وإنْ لم يكن قبله اسمٌ؛ "أنَّ الأسماء التي تصلح بعدَ (حتى) منفردةً إنما تأتي مِن المواقيت، كقولك: (أقِم حتى الليلِ) ولا تقول: (اضربْ حتى زيدٍ)؛ لأنَّه ليس بوقت؛ فلذلك لم يحسُن إفراد زيد وأشباهِه، فرُفِعَ بفعلِه، فكأنَّه قال: يا عجَباً أتسُبني اللئام حتى يسُبُني كليبٌ، فكأنَّه عطَفَه على نية أسماء قبله"[6].

وتدخل (حتى) الابتدائية على الجمل الاسمية كما وردَ في البيتين، وعلى الجمل الفعلية كقوله تعالى: **(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ)** البقرة:214، برفع (يقول) على قراءة نافع، وقول حسان:

يغشون حتى ما تهرُّ كلابُهم لا يسألون عن السوادِ المقبلِ[7]

ومنه دخول حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في بيتٍ واحد[8].

في قول الشاعر:

سريتُ بهم حتى تكلَّ مطيُّهم وحتى الجيادُ ما يُقدنَ بأرسانِ[9].

والواقع أنّ الفعل (تكلُّ) في البيت الذي جاء مرفوعاً بسبب (حتى) الابتدائية الأولى فيه النصب؛ لأنَّ الفعل الذي قبلَ (حتى) يتطاول أي: الفعل يكون ممتداً ، وهو ماضٍ فحقُّه النصب[10].

---

[1]ـ شرح نهج البلاغة:262/5.
[2]ـ ينظر: رصف المباني في حروف المعاني، المالقي:180، معاني الحروف:232.
[3]ـ وصدر البيت (تمور) بدل قوله : (تمج) ينظر: ديوانه:367.
[4]ـ وصدر البيت (فيا عجبي) بدلَ قوله: (فوا عجباً)، ينظر: ديوان الفرزدق:361.
[5]ـ ينظر: معاني القرآن:138/1.
[6]ـ المصدر نفسه:138/1.
[7]ـ ينظر: ديوان حسَّان بن ثابت:194.
[8]ـ ينظر: مغني اللبيب:137-138.
[9]ـ البيت لأمرئ القيس، وصدره(مطوتُ) بدلاً عن (سريتُ)، ينظر: ديوانه:161.
[10]ـ ينظر: معاني القرآن، الفرَّاء: 133/1.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

قال الفرَّاء(ت 207ه) معلِّقاً على البيت: "فنَصبَ (تكل)، والفعل الذي أدَّاه قبلَ (حتى) ماضٍ؛ لأنَّ المَطو بالإبل يتطاول حتى تكلَّ عنه"[1].

ولمجرور (حتى) شرطان[2]:

الأول: أنْ يكون اسماً ظاهراً فلا تجر المضمر وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، نعم قال الكوفيون أجازوه، قال الشاعر:

فلا والله لا يُلفي أناسٌ فتىً حتاك يبن أبي زيادِ[3]

وهذا البيت ضرورة لا يقاس عليه، وصرَّحَ بهذا ابن عقيل[4].

الثاني: أنْ يكون آخر جزء أو مُلاقي آخر جزء، فمثال كونه آخر جزء هو قولنا:أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها، ومثال كونهِ ملاقي آخر جزء قولنا: سرتُ النهار حتى الليلِ، ولا يجوز لك القول: أكلتُ السمكةَ حتى نصفِها، أو ثلثها، وعلَّل الزمخشري قائلاً:؛ لأنَّ الفعل المتعدي بها الغرض فيه أنْ ينقضي شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه. إنَّ (إلى) أمكن من(حتى) في الغاية، جاء في معاني النحو: "وإيضاح ذلك أنَّ(إلى) تستعمل لعموم الغايات، سواء كانت آخر جزء من الشيء أم لا فتقول: نمتُ إلى آخر الليل، ونمت إلى الصباح، ونمت إلى ثلث الليل، ونمت إلى منتصف الليل، وقرأت الكتاب إلى آخره، وقرأته إلى نصفه، وقرأته إلى ثلثه. وأمَّا (حتى) فلا تستعمل إلا لما كان آخراً أو متصلاً به، فتقول: نمتُ حتى آخرِ الليل، ونمتُ حتى الصباح؛ لأنَّ آخر الليل هو آخر جزء مِن الليل، والصباح ملاقٍ لآخره أي: متصل بآخره، ولا يجوز أنْ تقول: نمتُ حتى منتصف الليل، ونمت حتى ثلثه؛ لأنَّ منتصفَ الليل ليس آخر الليل وكذلك ثلثه فـ(حتى) تستعمل غاية لآخر الأمر"[5].

ويرفع الفعل المضارع بعدَ (حتى) بشروط ثلاثة[6] وهي:

1-أنْ يدلَّ على الحاليَّة، أي: على الحال وليس الاستقبال، ويكون رفعه واجباً إذا كانت حاليتُه بالنسبة إلى زمن التكلُّم، كقولك: (سرتُ حتى أدخلُها) ، فيما لو قلتها وأنت في حال الدخول، أمَّا إذا كانت حاليتُه ليست حقيقيَّة بل محكية فيرفع ولكن يجوز فيه النصب إذا لم تُقدِّر الحكاية، نحو قوله تعالى:**(وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ)** البقرة:214، على قراءة نافع بالرفع، والتقدير: حتى حالتُهم حينئذٍ أنَّ الرسولَ والذين آمنوا يقولون كذا وكذا. واختار أبو عُبيدة (ت 209ه) قراءة النصب محتجاً بحجتين الأولى عن أبي عمرو قال: إنَّ (زُلزِلوا) فعل ماضٍ، و(يقول) فعل مستقبل، فلمَّا اختلفا كانَ الوجه النصب، والثانية حكاها عن الكسائي، قال: إنْ تطاولَ الفعل الماضي صارَ بمنزلة المستقبل، ورفضَ هذه الحجة النحَّاس(ت338ه) معللاً بأنَّه لا حجةَ للكسائي؛ لأنَّه لم يذكر العلة في النصب، ولو كان الأول مستقبلاً لكان السؤال بحال الاستقبال[7].

---

[1]ـ المصدر نفسه:133/1.
[2]ـ ينظر: الجني الداني في حروف المعاني: 542-543.
[3]ـ هذا البيت مجهول القائل، ينظر: شرح ابن عقيل، تح محمد محي الدين:11/3.
[4]ـ ينظر: شرح ابن عقيل:12/3.
[5]ـ معاني النحو: 30/3.
[6]ـ ينظر: مغني اللبيب:135.
[7]ـ ينظر: إعراب القرآن، النحَّاس: 90.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 744-757

فاختارَ النحَّاس قراءة الرفع في الآية ووصفها بأنها أبين وأصحُّ معنىً، أي: وزُلزِلوا حتى الرسولُ يقول، أي: حتى هذه حاله؛ لأنَّ القول إنَّما كان عن الزلزلة غير منقطع منها[1].

2- أنْ يكون الفعل مسبباً عمَّا قبل الحالية، فلا يصحُّ أنْ تقولَ: (سرتُ حتى تطلعَ الشمسُ) وكذا لا يصح: (ما سرتُ حتى أدخلها) و (هل سرتَ حتى تدخلها؟) أمَّا الأول فإنَّ طلوعَ الشمس لا يتسبب عن السير، وأمَّا الثاني فلأنَّ الدخول لا يتسبب عن عدم السير، وأمَّا الثالث فإنَّ السبب لم يتحقق وجوده.

3-أنْ يكون المضارع فضلةً يمكن الاستغناء عنه، فلا يصح قولنا: سَيرِي حتى أدخلُها، لكيلا يبقى المبتدأ بلا خبرٍ، ولا قولك: كانَ سيري حتى أدخلُها، هذا إنْ قدرت كان ناقصةً، فإنْ قدَّرتَها تامةً أو قلتَ: سيري أمسِ حتى أدخلُها، جازَ –هنا- الرفعُ، إلا إنْ علَّقتَ (أمس) بنفس السير، لا باستقرار محذوف. جاء في الكتاب: "واعلم أنَّ (حتى) يُرفع الفعل بعدها على وجهين، تقول: سرتُ حتى أدخلُها، تعني أنه كان دخولٌ متصل بالسير، كاتصاله به بالفاء إذا قلتَ: سرتُ فأدخلُها، فأدخلُها ههنا على قولك: هو يدخلُ، وهو يضرب، إذا كنتَ تخبرُ أنَّه في عملِه، وأنَّ عملَه لم ينقطع، فإذا قال: حتى أدخلُها، فكأنَّه يقول: سرتُ فإذا أنا في حال الدخول، فالدخول متصل بالسير، كاتصاله بالفاء، فـ(حتى) صارت ههنا بمنزلة (إذا)، وما أشبهها من حروف الابتداء. وأمَّا الوجه الآخر: فإنَّه يكون السير قد كان وما أشبهه، ويكون الدخول وما أشبهه الآن، فمِن ذلك: لقد سرتُ حتى أدخلُها ما أُمنعُ"[2].

وذكَرَ سيبويه دليلاً على ابتدائية (حتى) أنَّه يمكنُك القول: حتى إنَّه لَيفعلُ ذاك، مثلَ قولك: إنَّه يفعلُ ذاك[3]. ولقد وردت (حتى) الابتدائية في نهج البلاغة كثيراً منه قوله عليه السلام: "فما راعني إلا والناسُ كعُرفِ الضَّبُعِ إليَّ ينثالون عليَّ من كل جانبٍ حتى لقد وطئ الحسنان"[4].

فحتى هنا حرف ابتداء[5]، والجملة بعدها مستأنفة. ومنه قوله عليه السلام: "والله لقد رقَّعتُ مدرعتي هذه حتى استحييتُ من راقعها ولقد قال لي قائلٌ ألا تنبذها عنك؟ فقلتُ: أُغرب عني فعند الصباح يحمد القومُ السُّرى"[6]. فقوله: (حتى استحييت) حتى هنا ابتدائية[7].

ملخص البحث:

قد عرفنا أنَّ الحاكم في تحديد المعنى اللغوي للكلام هو فهم أحرف الغاية، ومن تلك الأحرف (إلى، حتى) فمن طريقهما نفهم انتهاء الغاية فبذلك نستطيع أنْ نحدد الحكم الشرعي الذي نجدُ فيه مفهوم الغاية على حدٍّ تعبير الأصوليين.

---

[1]ـ ينظر: المصدر نفسه:91.
[2]ـ الكتاب: 3/15-16.
[3]ـ ينظر: الكتاب: 3/ 16-17.
[4]ـ نهج البلاغة:1/36.
[5]ـ ينظر: إعراب نهج البلاغة، محمد جليل عباس :1/206.
[6]ـ نهج البلاغة:2/265-266.
[7]ـ ينظر: معجم إعراب ألفاظ نهج البلاغة، أم البنين خاقيان:296.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

1. الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو بركات بن الأنباري(ت 577ه) تح د. جودة مبروك محمد مبروك، راجعه د. رمضان عبد التواب، ط1 مكتبة الخانجي، القاهرة، 2002م.
2. إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت 338ه)، اعتنى به الشيخ خالد العلي، ط2، دار المعرفة، بيروت، 2008م.
3. إعراب نهج البلاغة: محمد جليل عباس، ط1، العتبة العباسية المقدَّسة كربلاء المقدسة 2016م.
4. التبيان في تفسير القرآن: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تح أحمد حبيب قصير العاملي، ط1، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
5. الجني الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي(ت 749ه)، تح د. فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
6. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت 756ه) تح د. أحمد محمد الخراط، ط1، دار القلم، دمشق، (د. ت).
7. ديوان امرئ القيس: اعتنى به وصححه عبد الرحمن المصطلاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت، 2004م.
8. ديوان جرير(ت 110ه)، ط1، دار بيروت، بيروت، 1986م.
9. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: حسَّان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري(ت 54ه)، تح عبد الله سنره، ط1، دار المعرفة، بيروت، 2006م.
10. ديوان الفرزدق(ت 114ه): شرحه وضبطه وقدَّم له الأستاذ علي فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
11. رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي(ت 702ه) تح أحمد محمد الخراط، ط 3، دار العلم ، دمشق، 2002م.
12. الشوقيات: أحمد شوقي(ت 1932م) ط1، دار العودة، بيروت، 1988م.
13. شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت 769ه) : تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، إيران قم، (د. ت).
14. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي(ت 686ه) تح يوسف حسن، ط1، إيران قم،2010م.
15. شرح شواهد المغني: جلال الدين السيوطي، اعتنى بتصحيحه الشيخ محمد محمود الشنقيطي، ط1، مصر، (د.ت).
16. شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد المعتزلي(ت 656ه) ط1 ، (د. ت).
17. شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للعلامة المجلسي(ت 1111ه): استخراج وتنظيم علي أنصاريان، تصحيح مرتضى حاج علي فرد، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي 1408ه.

18.شرح نهج البلاغة: كمال الدين ميثم بن علي البحراني(ت 679ه) ط1، دار الثقلين، مكتبة الروضة الحيدرية ، بيروت، 1999م.
19.الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل: للعلَّامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت 538ه) تح. الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد عوض، شارك في تحقيقه الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998م.
20.الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180ه) تح د. عبد السلام محمد هارون ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1988م.
21.معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء(ت 207ه): ط3، عالم الكتب، بيروت 1983م.
22.مقاييس اللغة: أحمد بن فارس(ت 395ه) تح عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، (د. ت).
23.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: للباحث العلَّامة محمد علي التهانوي(ت 1158ه) تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم ، تح د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية ، د. جورج زيناتي، ط1 مكتبة لبنان، 1996م.
24.معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني(ت 502ه) ط1، (د. ت).
25.المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: علي بن محمد بن علي بن عباس بن شيبان البغلي الدمشقي الحنبلي أبو الحسن المعروف بابن اللحام، حققه وقدَّم له ووضع حواشيه وفهارسه د. محمد مظهر بقا، ط1، دار الفكر، دمشق، 1980م.
26.الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي(ت 1402ه) ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1997م.
27.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت 761ه) ط1، دار الطلائع، القاهرة ، 2009م.
28.معاني الحروف: لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت 384ه) تح د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط2، دار الشروق، 1981م.
29.معجم إعراب ألفاظ نهج البلاغة: أم البنين خاقيان، (د. ط) طهران، ط1، 1391ه.
30.معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء(ت 207ه): ط3، عالم الكتب، بيروت 1983م.
31.معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت 2007م.
32.النحو الوافي: عباس حسن(ت 1979م) ط3، دار المعارف، مصر، (د. ت).
33.نهج البلاغة : شرح الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، ط1، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).

Sources and References

First: The Noble Qur'an
Second: Books. The Paraphrasing of the Qur'an: by Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (d. 338 AH), Sheikh Khaled Al-Ali took care of it, 2nd edition, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2008 AD.

. The Expression of Nahj al-Balaghah: Muhammad Jalil Abbas, I 1, the al-Abbas's (p) Holy Shrine, Karbala, 2016 CE .
.Fairness in matters of disagreement: Abu Barakat bin Al-Anbari (d. 577 AH) was challenged. Quality Mabrouk Mohamed Mabrouk, reviewed by d. Ramadan Abdel-Tawab, 1st Edition, Al-Khanji Library, Cairo, 2002 AD. Habib
.Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an: by Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan Al-Tusi, Tah Ahmed Qasir Al-Amili, Edition 1, House of Revival of the Arab Heritage, (Dr. T)
.The proximate genie in the letters of meanings: Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), challenged. Fakhr al-Din Qabawah, Muhammad Nadim Fadel, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1992 AD .
.Al-Durr Al-Masoon fi Al-Kitab Al-Kitab Al-Kunun: Ahmad bin Youssef, known as Al-Samin Al-Halabi (died 756 AH). Ahmed Muhammad Al-Kharrat, 1st floor, Dar Al-Qalam, Damascus, (d. T)
.Diwan Hassan bin Thabit Al-Ansari: Hassan bin Thabet bin Al-Mundhir bin Haram Al-Ansari (died 54 AH), Tath Abdullah Sunra, Edition 1, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2006 AD .
.Diwan al-Farazdaq (died 114 AH): its explanation and control, presented by Professor Ali Faour, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1987 AD .
.Jarir's Diwan (died 110 AH), Volume 1, Beirut, Beirut, 1986 AD .
.Meanings of the Qur'an: by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH): 3rd edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 1983 AD. Paving the buildings in explaining the letters of meanings: Ahmad bin Abdul-Nour Al-Malqi (d. 702 AH) Tah Ahmad Muhammad Al-Kharrat, 3rd edition, Dar Al-Ilm, Damascus, 2002 AD.
. Explanation of Ibn Aqil: Bahaa al-Din Abdullah bin Aqeel al-Aqili al-Masri al-Hamdani (d. 769 AH): Tahih Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, i. 1, Iran Qom, (d. T)
.Al-Shawqiyat: Ahmad Shawqi (died 1932 AD) i 1, Dar al-Awda, Beirut, 1988 AD.
.Explanation of Nahj al-Balagha Ibn Abi al-Hadid al-Mu'tazili (d. 656 AH) i 1, (d. c). 14. Explanation of Nahj al-Balagha, extracted from Bihar al-Anwar, by Allamah al-Majlisi (d. 1111 AH): extracted and organized by Ali

Ansaryan, corrected by Mortada Haj Ali Fard, 1st Edition, Ministry of Culture and Islamic Guidance 1408 AH .
.Explanation of Nahj al-Balagha: Kamal al-Din Maytham bin Ali al-Bahrani (d. 679 AH) i 1, Dar al-Thaqlain, Rawda al-Haidari Library, Beirut, 1999 AD .
.Explanation of Al-Radhi on Al-Kafia: Radhi Al-Din Al-Istarabadi (d. 686 AH) by Youssef Hassan, Edition 1, Iran Qom, 2010 AD .
.Explanation of the evidence of the singer: Jalal Al-Din Al-Suyuti, Sheikh Muhammad Mahmoud Al-Shanqeeti took care of its correction, Volume 1, Egypt, (D.T)
.Uncovering the facts of the mysteries of revelation and the eyes of gossip: by the scholar Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH) ed. Sheikh Adel Ahmed Abdul-Mawgod, Sheikh Ali Muhammad Awad, participated in its investigation by Professor Dr. Fathi 08:48 Abdul Rahman Ahmed Hijazi, 1st Edition, Al-Obaikan Library, Riyadh, 1998 AD.
. The book: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (died 180 AH). Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1988 AD.
21. Language Standards: Ahmed bin Faris (died 395 AH) Tah Abd al-Salam Muhammad Harun, Edition 1, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, (d. T)
، Scout Encyclopedia of Art and Science Conventions: by the researcher, the scholar Muhammad Ali Al-Thanawy (d. 1158 AH), presented, supervised and reviewed by Dr. Rafeeq Al-Ajam, challenged. Ali Dahrouj, the transfer of the Persian text into Arabic d. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation, d. George Zenati, 1st Edition, Library of Lebanon, 1996 AD.

،A Dictionary of the Vocabulary of the Qur'an, Al-Ragheb Al-Asfahani (d. 502 A.H.), Volume 1, (D. T)
.Al Mukhtasar fi Usul al-Fiqh on the Madhhab of Imam Ahmad bin Hanbal: Ali bin Muhammad bin Ali bin Abbas bin Shaiban al-Baghli al-Dimashqi al-Hanbali Abu al-Hasan, known as Ibn al-Lahham, verified it and presented it to him and put his footnotes and indexes d. Muhammad Mazhar Baqa, I 1, Dar Al-Fikr, Damascus, 1980 AD. 25. The Balance in the Interpretation of

the Qur'an: Sayyid Muhammad Husayn Al-Tabataba'i (died 1402 AH) i 1, Al-Alami Foundation for Publications, 1997 AD .
.Mughni al-Labib on the books of Arabs: Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari (died 761 AH) i 1, Dar al-Tala'i, Cairo, 2009 AD.
. The meanings of the letters: by Abu Al-Hassan Ali bin Issa Al-Ramani (died 384 A.H.). Abdel Fattah Ismail Shalaby, 2nd Edition, Dar Al-Shorouk, 1981 AD .
.A Dictionary of Nahj al-Balagha's Syntax: Umm al-Baneen Khaqian, (Dr. i) Tehran, i. 1, 1391 AH.
. Meanings of the Qur'an: by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad al-Farra (d. 207 AH): 3rd Edition, World of Books, Beirut 1983 AD 30. Meanings of Syntax: Dr. Fadel Salih al-Samarrai, Volume 1, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut 2007
.The Affiliate Grammar Abbas Hassan (d. 1979 AD), 3rd edition, Dar Al-Maaref, Egypt, (d. T.). 32. Nahj al-Balaghah: Explanation of Professor Imam Sheikh Muhammad Abdo, Volume 1, Dar al-Maarifa, Beirut, (Dr. T)

Letters of End of Purpose in Nahj al-Balaghah: A Syntactic Semantic Study

Prof. Dr. Zohour Kazem Sadiq Zaimian **Karrar Hakim Dakhil**
Mustansiriyah University **Mustansiriya University**
College of Basic Education - the department of Arabic language
zuhoor1927@gmail.com hkykrar58@gmail.com
07700980966

Abstract:
We have known that the ruling in determining the linguistic meaning of speech is to understand the letters of the end, and from those letters (to, until), it is through them that we understand the end of the end, so we can determine the legal ruling in which we find the concept of the end, according to the expression of the fundamentalists.